

الليالي والأيام

57 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن و أبو محمد البزار القاسم بن هاشم عن أبي عبد الله عليه السلام اليماني عليه السلام عن أبيه : .
أن الحسن كتب إلى مكحول - وكان له نعي - فكان في كتابه إليه : .
واعلم رحمنا الله وإياك أبا عبد الله أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعت له ولم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار وتقريب الآجال .
هيهات هيهات ! قد صحا نوحا وعادا وثمودا { وقرونا بين ذلك كثيرا } فأصبحوا قد قدموا على ربهم ووردوا على أعمالهم فأصبح الليل والنهار غصين جديدين لم يبلهما ما مرا به مستعدين لمن بقي بمثل ما أصابا به من مضى وأنت نظير إخوانك وأقرانك وأشباهك مثلك كمثل جسد نزعت قوته فلم تبق إلا حشاشة نفسه ينتظر الداعي .
فنعوذ بالله من مقتله إيانا فيما يعظ به مما نقصر عنه